وجزائهم على الايمان الفاجرة واستدل به على
ان الدعوى في القسامة لابد منها من عداوة
اولوث واختلف في سماع هذه الدعوى ولو
لم يوجب القسامة فعن احمد روايتان وبسماعها
قال الشافعي لعموم حديث اليمين على المدعى
عليه بعد قوله لايعطى الناس بدعواهم
لادعى قوم دماء قوم واموالهم ولا يشاء دعوى
في حق ادمي فتسمع ويستحلف وقد يقر فتثبت
الحكم في قتله ولا يقبل رجوعه عنه فلو تعذر
ردت على المدعي واستحقا القود في العمد
والدية في الخطا وعن الحنفية لايرد اليمين
وهي رواية عن احمد واستدل به على ان
المدعين والمدعى عليهم اذا نكلوا عن اليمين
وجبت الدية في بيت المال وقد تقدم ما
فيه قريبا واستدل به على ان من يحلف
في القسامة لا يشترط ان يكون رجلا ولا بالغا
لاطلاق قوله خمسون منكم وبه قال
ربيعة والثوري والليث والاوزاعي واحمد
وقال مالك لا مدخل للنساء في القسامة
لان المطلوب في القسامة القتل ولا يسمع من
النساء وقال الشافعي لا يحلف في القسامة
الا الوارث البالغ لانها يمين في دعوى حكمية
فكانت كسائر الايمان ولا فرق في ذلك بين
الرجل والمراة واختلف في القسامة هل هي
معقولة المعنى فيقاس عليها اولا والتحقيق
انها معقولة المعنى لكنه خفي ومع ذلك قلا
يقاس عليها لانها لا نظير لها في الاحكام وان قلنا
ان المبدا فيها ايمان المدعي فقد خرجت عن سنن
القياس وشرط القياس ان لا يكون معه ولاية

عن

عن سنن القياس كشهادة خزيمة تنبيه بدا ابن
المنير في الحاشية على التكلة في كون البخاري لم يورد
في هذا الباب الطريق الدالة على تحليف المدعي
وهي مما خالفت فيه القسامة حقيقة الحقوق فقال
مذهب البخاري لضعف القسامة فلهذا صدر الباب
بالاحاديث الدالة على ان اليمين في جانب المدعي
عليه واورد طريق سعيد بن عبيد وهو جار
على القواعد والزام المدعي البينة ليس من
خصوصيات القسامة في شيء ثم ذكر حديث
القسامة الدال على خروجها عن القواعد بطريق
العرض في كتاب الموادعة والجزية فرارا من
ان يذكرها هنا فيغلط المستدل بها على انعقاد
البخاري قال وهذا لاخفاء مع صحة القصد
ليس من قبيل كتمان العلم قلت الذي يظهر
لي ان البخاري لا يضعف القسامة من حيث
هي بل يوافق الشافعي في انه لا قود فيها ويخالفه
في ان الذي يحلف فيها هو المدعي بل يدري ان
الروايات اختلفت في ذلك في قصة الانصار
ويهود خيبر فيرد المختلف الى المتفق عليه
في ان اليمين على المدعي عليه فمن ثم اورد رواية
سعيد بن عبيد في باب القسامة وطريق يحيى
ابن سعيد في باب احتراس في شيء من ذلك
تضعيف اصل القسامة والله اعلم وادعى بعضهم
ان قوله يحلفون ويستحقون استفهام انكار او
استعظام للجمع بين الامرين وتعقب بانهم
لم يبدأوا بطلب اليمين حتى يصح الانكار عليهم
وانما هو استفهام تقرير وتشريع قرله ابو
نشر اسماعيل بن ابراهيم الاسدي بفتح النون
المهملة هو المعروف بابن علية واسم جده مقسم

وهو الثقة المشهور وهو المنسوب الى بني سعد بن خزيمة
لان اصله من مواليهم والحجاج بن ابي عثمان هو
المعروف بالصواف واسم ابي عثمان ميسرة وقيل
سالم وكنية الحجاج ابو الصلت ويقال غير ذلك
وهو بصري ايضا وهو مولى بني كنده وابو
رجا اسمه سلمان وهو مولى ابي قلابة عبد الله
ابن زيد الجرمي ووقع ضاحي ال قلابة وفيه
تجوز فانه منهم باعتبار الولاء لا بالاصالة وقد
اخرجه احمد فقال حدثنا اسماعيل بن
ابراهيم يعني ابن حجاج عن ابي رجا مولى ابي قلابة
وكذا عند مسلم عند ابي بكر بن ابي شيبة ومحمد
ابن الصباح وكذا عند الاسماعيلي من رواية
ابي بكر وعثمان بن ابي شيبة كلهم عن اسماعيل
قوله ان عمر بن عبد العزيز يعني الخليفة
المشهور ابن زسريره اي اشهره وكان ذلك في زمان
خلافته وهو بالشام والمراد بالسرير ما جرت عادة
الخلفاء بالاختصاص بالجلوس عليه والمراد انه
اخرجه الى ظاهر الدار لا الى الشارع ولذلك
اذن للناس ووقع عند مسلم من طريق عبد الله بن
ابن عوف عن ابي رجا عن ابي قلابة كنت خلف
عمر بن عبد العزيز قوله ما يقولون في
القسامة زاد احمد بن حرب عن اسماعيل بن
علية عند ابي نعيم في المستخرج فاصاب الناس اي
سكتوا مطرقين يقال اصابوا اذا سكتوا واصابوا
اذا تكلموا واصل صاب ضمر ما في قلبه ويقال
اصاب علي الشيء لزمه وللاسم الصيكا لحيوان
المشهور ويحتمل ان يكون المراد انهم علموا اي عمر
ابن عبد العزيز في انكار القسامة فلما سألهم
سكتوا مضربين مخالفته ثم تكلم بعضهم عما عنده

في ذلك

في ذلك كما وقع في هذه الرواية قالوا نقول القسامة
القود بها حق وقد اقادت بها الخلف او اراد وا
بذلك ما تقدم نقله عن معاوية وعن عبد الله
ابن الزبير وكذا جاء عن عبد الملك بن مروان
وعن ابيه مروان لكن عبد الملك اقاد بها ثم
ندم كما ذكره ابو قلابة بعد ذلك وفي رواية
حماد بن زيد عن ايوب وحجاج الصواف عن
ابي رجا انه عمر بن عبد العزيز استشار الناس
في القسامة فقال قوم هي حق قضى بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقضي بها الخلفا
اخرجه ابو عوانة في صحيحه واصله عند الشيخين
من طريقه قوله ما يقول في رواية احمد بن
حرب فقال لي يا قلابة ما تقول قوله
ويصيبني الخناس اي ايرزني لناظرتهم او لكونه
كان خلف السرير فامره ان يقعد وفي رواية ابي
عوانة وابو قلابة خلف السرير قاعد فالتفت
اليه فقال ما تقول يا ابا قلابة قوله عندك
رؤس الاجناد بفتح الهمزة وسكون الجيم بعدها
نون جمع جند وهو في الاصل الامصار والاعوان ثم
اشتهر في المقاتلة وكان عمر قسم الشام بعد موت ابي
عبيدة ومعاذ على اربعة امراء مع كل امير جند
فكان كل من فلسطين ودمشق وحمص وقنسرين
يسمى جندا باسم الجند الذين نزلوها وقيل
كانا لرابع الاردن وانما افردت قنسرين بعد
ذلك وقد تقدم شيء من هذا في اول الطب
في شرح حديث الطاعون لما حزم عمر اتى الشام
فلقيه امراء الاجناد ولابن عساكر من وجه اخر
زخلمة من طريق ابي صالح الاشعري عن ابي
عبد الله الاشعري في غسل الاعقاب قال

ابو صالح فقلت لابي عبد الله من حدثك قال
امر الاجناد خالدين الوليد ويزيد بن ابي سفيان
وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاصي قوله
واشراف العرب في رواية احمد بن حرب واشراف
الناس قوله اذا ايت لوان خمسين الي اخره وقع في
رواية حماد شهد عندك اربعة من اهل حمص
علي رجل من اهل دمشق وزاد بعد قوله
اكنت تقطعه قال لا قال يا امير المؤمنين
هذا اعظم من ذلك قوله فوالله ما قتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم احدا قط في رواية حماد
لا والله لا اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل احدا من اهل
الصلاة وهو موافق لحديث ابن مسعود والماضي مرفوعا
في اول الديات لا يحل دم امرئ مسلم قوله الا في احدى
في رواية احمد بن حرب الا باحدى قوله تخريره نفسه
اي بجنايتها قوله فقال القوم اوليس قد حدث انس
عند مسلم من طريق ابن عون فقال القوم اوليس
قد حدث انس عند مسلم من طريق ابن عون فقال
عنبسة قد حدثنا انس بكذا وفي رواية حماد
المذكورة فقال عنبسة بن سعيد فابن حديث
انس بن مالك في العكليين كذا في هذه الرواية و
تقدم في الطهارة وغيرها بلفظ العرنيين واوضحت
ان بعضهم كان من عكل وبعضهم كان من عرينه و
ثبت كذلك في كثير من الطرق وعنبسة المذكور
بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة بعدها
سين مهملة هو الاموي اخو عمرو بن سعيد المعروف
بالاشدق واسم جده العاصي بن سعيد بن العاصي
ابن امية وكان عنبسة من خيار اهل بيته وكان
عبد الملك بن مروان بعد ان قتل اخاه عمرو بن
سعيد يكرمه وله رواية واخبار مع الحجاج بن

يوسف

يوسف ووثقه بن معين وغيره قوله انا احدثكم حديث
انس حدثني نفس في رواية احمد احمد بن حرب فاتاني
حديث انس قوله فبايعوا في رواية احمد بن حرب
اجسادهم قوله من ابوالها والبانها في رواية احمد بن
حرب من رسلها وهو بكسر الراء وسكون المهملة اللبن
وبفتحتين المادين الابل والغنم وقيل بل الابل خاصة
اذا ارسلت الى الماشية رسلا قوله ثم نبذهم بنون
وموحدة مفتوحتين ثم ذال معجمة اي طرحهم قوله
قلت واي شيء تنبذ لهما صنع هؤلاء ارتدوا عن
الاسلام وقتلوا وسرقوا في رواية حماد قال
ابو قلابة فهؤلاء سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم
وحاربوا الله ورسوله قوله فقال عنبسة هو
المذكور قبل قوله ان سمعت كاليوم قط بالتخفيف
وكسر الهمزة بمعنى ما النافية وحذف مفعول سمعت
والتقدير ما سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك
اليوم وفي رواية حماد فقال عنبسة يا قوم ما
رايت كاليوم قط ووقع في رواية ابن عون قال
ابو قلابة فلما فرغ عنبسة سبحان الله قوله
ارد علي حديثي يا عنبسة في رواية ابن عون فقلت
اتمنى يا عنبسة وكذا في رواية حماد كان انا قلابة
فهم من كلام عنبسة انكار ما حدث به قوله لا ولكن
جئت بالحديث على وجهه في رواية ابن عون قال
لا هكذا حدثنا انس وهذا دال على ان عنبسة كان
سمع حديث العكليين من انس وفيه اشعار بانه كان
غير ضابط له على ما حدث به انس فكان يظن
ان فيه دلالة على جواز القتل في المعصية ولو لم
يقع الكفر فلما ساق ابو قلابة الحديث بذكر انه
هو الذي حدثهم به انس فاعترف لابي قلابة
بضبطه ثم اثنى عليه قوله والله لا يزال هذا